[224] وان كان فيما بعد - وبعد قتل علي لطليعة فرسانهم - انقلب السحر على الساحر كما سنرى وما يهمنا هنا هو بيان حالة المسلمين في مواجهة الاحزاب فنقول: المسلمون في مواجهة الاحزاب: قد تحدث القرآن عن حالة المسلمون بصورة عامة في يوم الاحزاب، وتحدث عن حالات المنافقين ومواقفهم وأساليبهم في هذه المناسبة. وذكر ايضا حالة أهل الايمان والاخلاص، وميزهم عن غيرهم ونحن نذكر هنا الايات التي تعرضت للفرقاء الثلاثة فنقول: الحالة العامة: لقد كان ثمة حالة من الخوف والرعب تهيمن على الاجواء العامة للمسلمين، الذين لم يستحكم الايمان في نفوسهم وقلوبهم حتى زاغت الابصار، وبلغت القلوب الحناجر. قال تعالى: * (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة، ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء، وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه: متى نصر ا ؟ ألا إن نصر ا قريب) * (1) حيث يذكر المفسرون: أن هذه الاية قد نزلت يوم الاحزاب

_____ (1) سورة البقرة / 214 (*)

_____